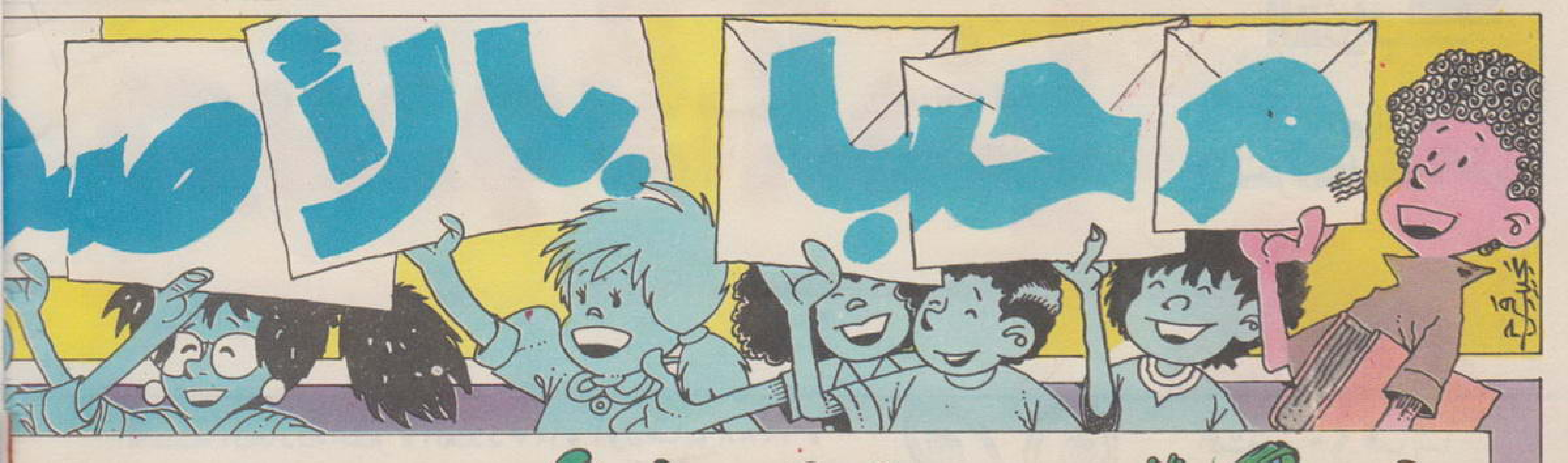


صندوق الدنيا

السنة الحادية عشر • العدد ١٢٣ • أول مايو ١٩٨٨ • الثمن ٢٠ قرشاً

عيد سعيد



عالم الأزهار



إن أكبر زهرة فى العالم هى زهرة « رافليزيا آنولداى » ، وهى توجد فى غابات سومطرة ، وقد يصل قطرها إلى حوالى متر . أما أصغر الأزهار فى العالم فهى زهرة نبات أمريكى صغير تتجمع أزهاره فى هامات يبلغ طول الزهرة حوالى ملليمتر واحد .

من الصديق حامد أبو زيد - أسيوط



خط الصديق محسن توفيق



الاسم : زياد عبد الواحد أبو الحسن
السن : ١٥ سنة
الهوايات : المراسلة - القراءة - رفع الأثقال
العنوان : ٤٨ شارع محب أمام شارع نسيم - مدينة المحلة الكبرى - محافظة اغربية - مصر

الاسم : هيثم السعودى على
السن : ١٢ سنة
الهوايات : المراسلة - كرة القدم - كرة السلة
العنوان : أول طريق البرج - عمارة الجداوى - شقة ٥ - بلطيم - محافظة كفر الشيخ - مصر

صندوق الدنيا

مجلة تربوية شهرية

تصدر عن
الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية
١٠٨١ كورنيش النيل ـ جاردن سيتى ـ القاهرة
ص. ب. ٢١ ـ القاهرة

رئيس مجلس الإدارة
د. محمود محفوظ

رئيس التحرير
خديجة صفوت

المستشار التربوى
د. محمد رضوان

هيئة التحرير
إيناس عفت ○ ريم رضوان

بالاشتراك مع
مؤسسة الأهرام
الشباب وعلوم المستقبل
رئيس التحرير
عبد الوهاب مطاوع



فكاهة

قال الطفل لصديقه : لم أكن أعرف أن الثعابين سريعة النمو إلا منذ أسبوع فقط .

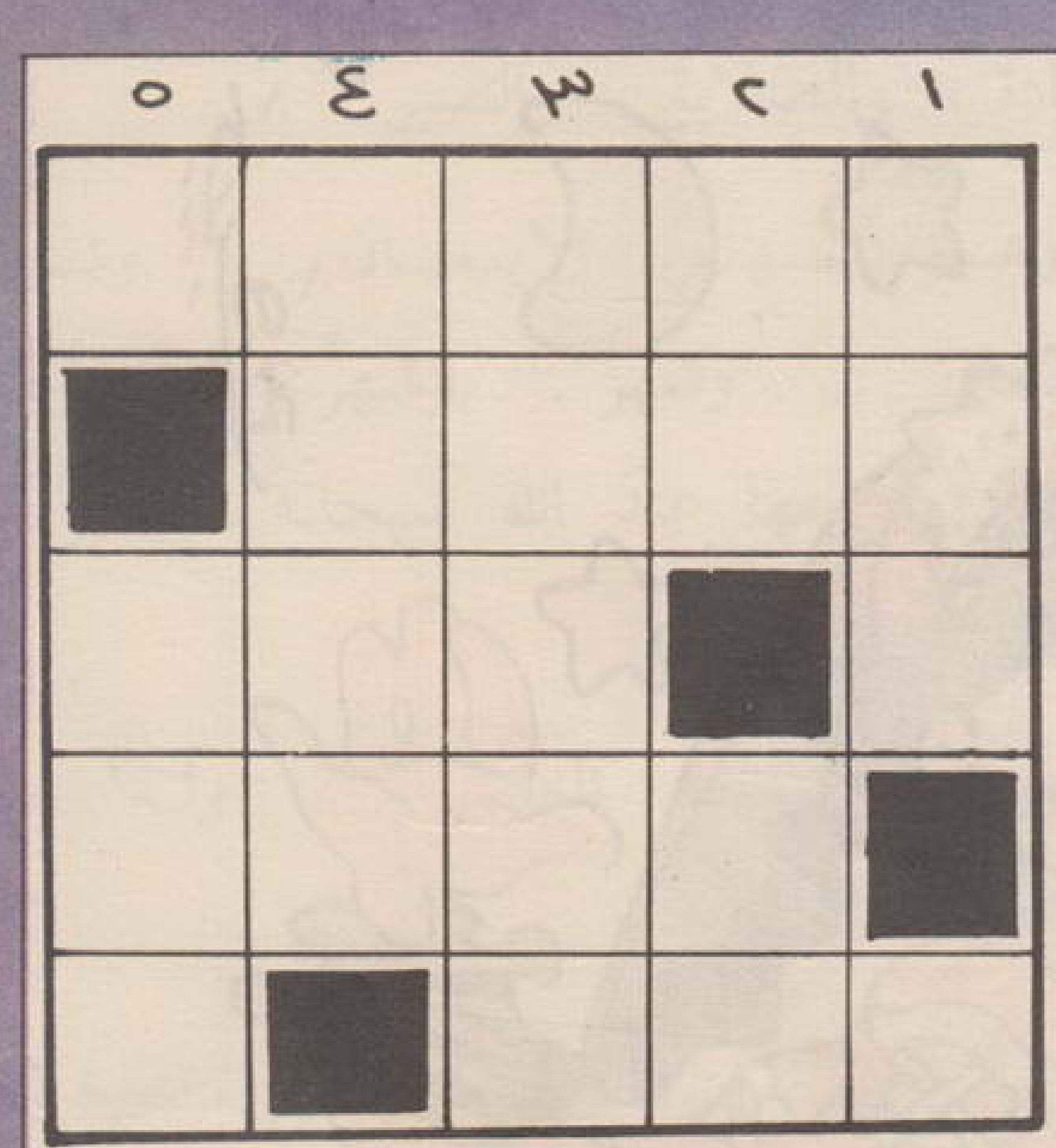
الصديق : وكيف عرفت ؟

الطفل : لقد قتل أخى ثعبانا طوله متر وكلما روى القصة لأحد زاد طوله مترا آخر . .

من الصديق حامد عادل ـ أسيوط



كلمات متقاطعة



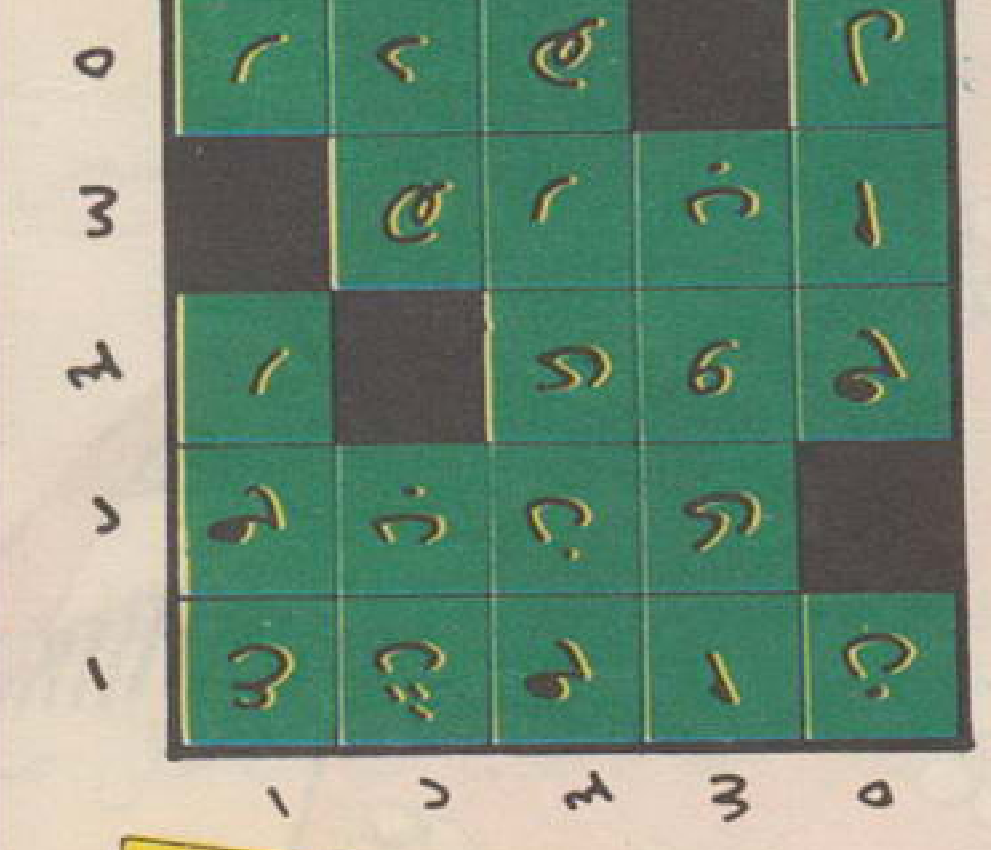
أفقيا

١ ـ ثالث الخلفاء الراشدين
٢ ـ بناء
٣ ـ فى الأسبوع
٤ ـ للحياكة (معكوسة)
٥ ـ أعادة

رأسيا

١ ـ ثانى الخلفاء الراشدين
٢ ـ إرسال (معكوسة) نصف اسم طائر
٣ ـ مضيئة
٤ ـ يضرب به المثل فى الصبر
٥ ـ نقود

من الصديق محمد حسن ـ أبو تيج



الاسم : إيمان ونيس عبد الصادق
السن : ١١ سنة
الهوايات : القراءة ـ الموسيقى ـ المراسلة ـ جمع الطوابع والعملات
العنوان : ١٠٧ شارع الاسكندرانى ـ محرم بك ـ الاسكندرية ـ مصر

الاسم : هبه محمد أبو هاشم
السن : ١٢ سنة
الهوايات : المراسلة ـ حفظ القرآن الكريم ـ القراءة
العنوان : ٣٦٤ شارع بورسعيد ـ أمام محكمة الاستئناف ـ باب الخلق ـ القاهرة

الاسم : طارق عبد الحميد حمدى
السن : ١٤ سنة
الهوايات : القراءة ـ التنس ـ المراسلة ـ السباحة ـ كرة القدم
العنوان : ٢١٧ شارع جسر السويس ـ مصر الجديدة ـ القاهرة

رمضان والعيد

بقلم : عبد التواب يوسف



رمضانُ شهرٌ (مختلفٌ) عن كلِّ شهورِ السنةِ ، لذلك أطلقَ عليه المسلمون أسماءً وصفاتٍ عديدةً . . . نحاولُ أن نسردَها عليكم .

● شهرُ القرآن . . فقد بدأ نزولُ القرآنِ على الرسولِ ﷺ فى شهرِ رمضانَ . . وكان . ومازال - يحلو للمؤمنين تلاوةُ آياتِ الله في هذا الشهرِ حتى إن بعضَهم يقرؤه كلّه ، بل قد يقرؤه أكثرَ من مرةٍ خلاَل هذا الشهرِ .

● شهرُ العبادةِ . . وتتركّزُ فيه عباداتٌ لا توجدُ فى سِواه ، مثل الصومِ ، وكذلك الزكاة ، وتكثرُ فيه الصلواتُ ، ويضيفُ الكثيرون إلى الصلواتِ الخمسِ صلاةَ التراويحِ التى يؤدُّونها بعدَ صلاةِ العِشاء .

● شهرُ الجهاد . . لأن المسلمين يجاهدون أنفسَهم خلالَه ، فيمتنعون عن الطعامِ والشراب طيلةَ النهارِ ، كما أنهم كثيرا ما جاهدوا فى أثنائه فى سبيلِ الله ، وقد وقعت فيه معاركُ عدةٌ انتصرَ فيها المسلمون منها غَزوةُ بدرٍ ، وفتحِ مكةَ ، وحربُ رمضانَ عام **١٣٩٣** (حرب أكتوبر **٧٣**) .

● شهرُ الخير . . إذ يُكثر الناسُ فيه من صُنع الخيرِ ، تقرُّباً إلى الله سبحانَه وتعالَى ، كما أن الله جلَّ جلالُه يرزق الناسَ خلالَه خيراً كثيراً ، وهم يُحسِنون ، ويقدمون المعونةَ للفقراءِ ، وبذلك يعم الخير كلَّ الناسِ .

● شهرُ الغفران . . إذ تُفتح فيه السماوتُ لتتقبَّلَ من الناسِ الدعاءَ ، وهو مناسبةٌ طيبةٌ لكى يتعبَّدوا ليغفرَ الله لهم ما تقدَّم من ذنب وما تأخَّر . . كما يسودُ التسامحُ بين الناس ، فيتصالحُ المتخاصمون ، ويتعاونون على البِرِّ والتقوىَ .

● شهرُ الصيامِ . . والمقصودُ من ذلك ليس فقط الامتناعَ عن الأكلِ والشرب ، بل الصيامُ عن المعاصِى والأخطاءِ ، وعن كلِّ ما يُغضِب الله تعالىَ ، ويُصبح ذلك تدريباً على قوةِ الارادة ، والصلابةِ ، والصبرِ . . .

● وهــو شهــرُ الايمــان . . وشهــرُ الاحسان . . . وشهرُ . . وشهرُ . . إنه أجملُ الشهورِ وأروعها عندَ الله سبحانَه . . بل هو (شهر الله) .

● ويجىءُ بعـدَه العيدُ . . . ولـه عِـدَّةُ مُسَمَّيات .

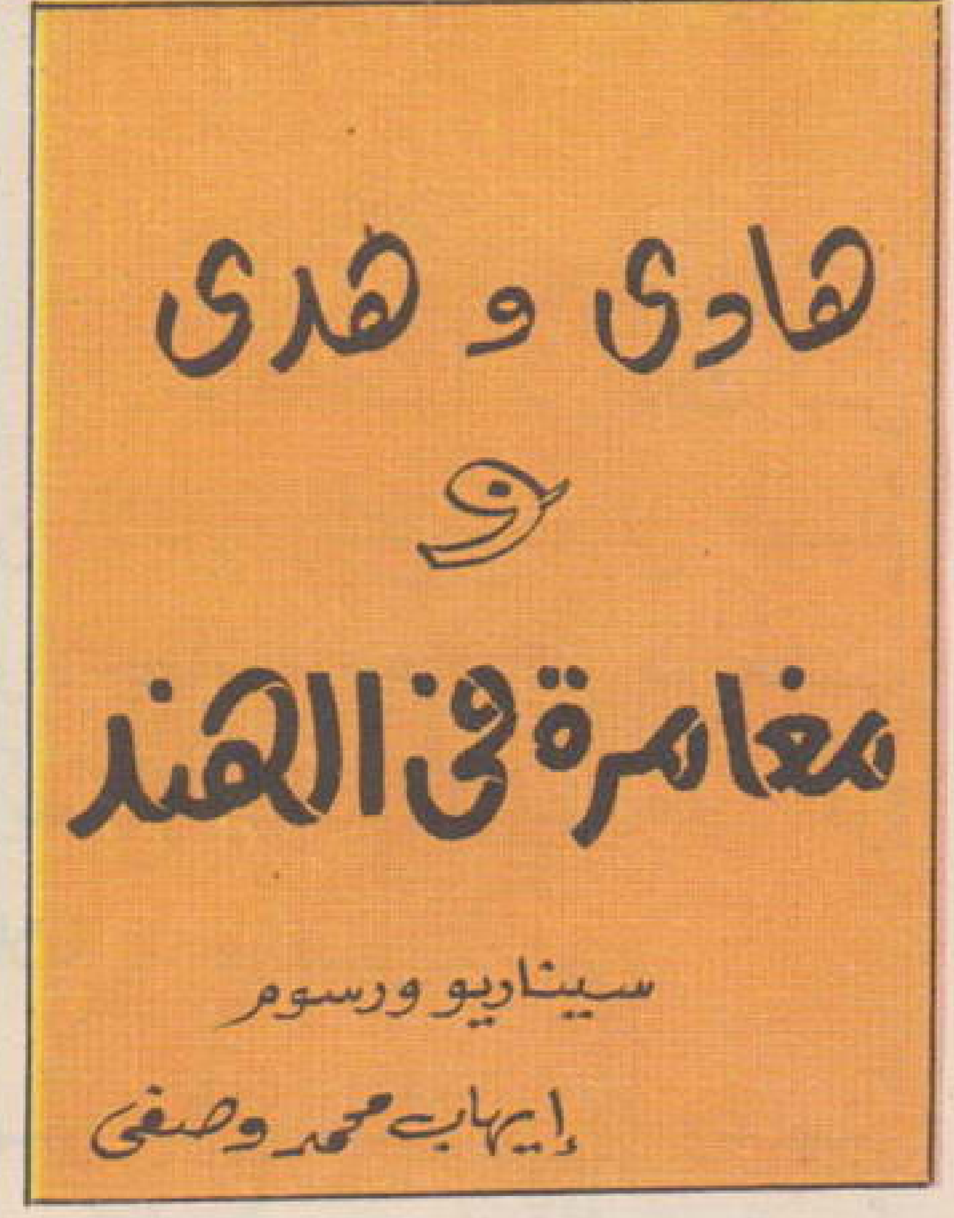
● عيدُ رمضانَ . . أى الذى يأتِى عقبَ شهرِ رمضانَ . .

● العيدُ الصغيرُ باعتبارِ أن عيدَ الأضحىَ هو العيدُ الكبيرُ الذى يؤدَّى فيه الحجُّ . .

● عيدُ الفطرِ المبارك . . . وفيه فرحتانِ . . فرحةُ الافطارِ والعودةِ إلى الشهور الطبيعية ، وفرحةُ حين نلقىَ الله ليعطيَنا الثوابَ على صومِ الشهرِ . . .

وكل عامٍ وأنتم بخيرٍ . . .

بكرة الوقفة وبعده العيد ..


هادى و هدى
و
مغامرة فى الهند
سيناريو ورسوم
إيهاب محمد وصفى


إن الهند بلاد بديعة ..
أجمل ما فيها عاداتها الكثيرة وتعدد الأديان فيها والتزام كل طائفة بمعتقداتهم .


لماذا توقفت العربة ؟
يبدو أنها نقطة تفتيش .


آسف على تأخيركم ... ولكن الأوامر بدقة التفتيش ، فقد وصل إلينا أنه يوجد من يقوم بتجارة الخمور .


وهى كما تعلمون ضارة جدًا بالصحة ، وممنوعة قانونًا .


ولكن هل تعتقد أن المهربين سيسلكون طريق نقط التفتيش وهم يحملون كميات منها .


المنطقة ممتلئة بنقط الحراسة .. ونحن الآن لا نبحث عن الخمور ، وإنما عادة ما يهرِّب الجناة موادّ تصنيعها ، كالكحول الطبيعى ، ومكسبات الطعم وما إلى ذلك .


إن هذه القبيلة تعشق المذهب البوذى .
بوذى ؟ !! ها ها ها ياله من إسم .
لا تضحكى يا هدى .. إن هذا المذهب منسوب الى رجل عظيم .


فعلاً فبوذا ابن الملك سود ودانا والملكة مايا ، لكنه كان يفضل حياة التقشف و يدعو للتأمل ونبذ الرغبات الدنيا حتى يصل إلى النيرفانا ومعناها السعادة القصوى .


ما ألذ خبزهم ... من أين يشترونه ؟ أريد شراء بعض منه .
إن كل بيت يصنع خبزه بنفسه ولكن يوجد خباز على أى حال فى الجبال .


أريد خبزاً ... ألا تريد البيع ؟.
عجيب أمره .. إنه لا يبدو مهتماً بعمله ، بل ليس عنده خبز ليبيعه .


هذا خبز سيئ .. وأعتقد أنه قد صنعه لنفسه وليس من أجل البيع .


لكننى لاحظت أنه مشغول بإعداد كمية كبيرة من خميرة العجين .
ربما يعد الخميرة فى يوم ، ويقوم بالخبز فى يوم آخر .


إن هذه الأشجار عالية جداً ، طولها حوالى ١٥ متراً.
فعلاً يا هدى ، إنها شجرة نخلة السكر التى يسيل منها شراب حلو المذاق يصنع منه السكر .. لكنهم لا يستخدمونه ويعتمدون على ما يستوردونه من السكر .


آه ... لقد تذكرت ما قرأته عن نخلة السكر .. إن هذا السائل لو ترك أربعة أيام لتحول إلى خل من أجود الأنواع .
أيضًا عندما تشيخ الشجرة يمكن استخدام سيقانها كأنابيب لتوصيل المياه .


لماذا هو غاضب إلى هذا الحد من مجرد لمسنا للشجرة .
!!!
!!!

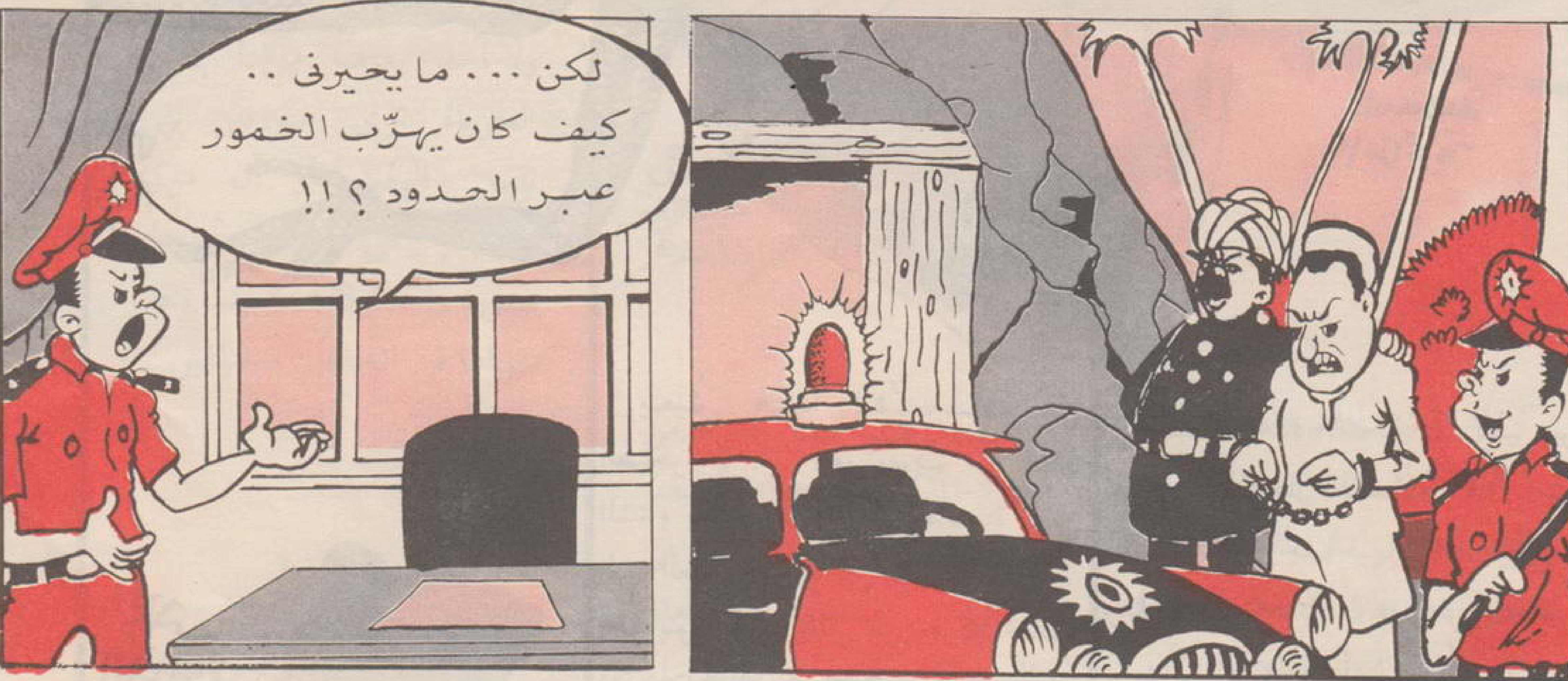

إن أمره محيّر ... خباز لا يبيع الخبز ويبدو عليه الثراء ؟ .. ثم هذه الأشجار التى يزرعها ويخاف عليها كل هذا الخوف .


أريد مقابلة ضابط النقطة ... ولكن يجب أن أتأكد من أمر ما .


هل رأيت يا هدى ... لليوم الثالث وليس عنده خبز
يبدو أن ظننا صحيح .



بسـاطة .. إنه يوفر خاماته بنفسه فيصنع خميرة الخبز .. ثم يضيفها إلى المحلول الذى يستخلصه من نخلة السكر. فالشجرة الواحدة تعطيه ثلاثة لترات يوميًا ...
أى أن العملية لاتكون مكسبة بالنسبة لاستخراج السكر، وإنما تثريه لو صنع منها كحولاً يحوله بدوره إلى خمر .


لكن ... ما يحيرنى .. كيف كان يهرّب الخمور عبر الحدود ؟!!


ببساطة كان يستخدم سيقان نخلة السكر بعدأن تجف وتشيخ فتصبح كالأنبوبة تمامًا ولاتسمح بنفاذ السوائل منها ، فيوصل بعضها ببعض بواسطة السائل المطاطى الذى تفرزه شجرة (البارا) إلى خارج الحدود.
ياله من ذكى ... لم يستغن بأى شىء خارجى .
لكنه للأسف كان يمكنه استثمار ذكائه فى شىء نافع .. لقد قاده ذكاؤه إلى السجن .

دنيا عجيبة . دنيا غريبة . أسرارها كثيرة

إعداد : مديحة صفوت



يعيشُ هذا السِّنجابُ فى الصحراءِ . . . وهو يهرُبُ من قَحْطِ الشتاءِ بالنَّومِ داخلَ جُحْرِه لمدةٍ تصلُ إلى الخمسةِ أيام فى الأسبوع . . . وهو بنومِهِ هذا يقلل من حركةِ جسمِه فلا يحتاجُ إلى غذاء كثيرٍ . . . ويأكلُ هذا السنجابُ جميعَ النباتاتِ الصحراويةِ بما فى ذلك نباتُ الصَّبَّار . . وجحرهُ العجيبُ يقعُ على بعدِ متر تحت الأرضِ ، ويتصلُ بسطحِ الأرضِ عن طريقِ نفقيْنِ يبلغ طولُهما ثلاثةَ أمتارٍ .

تستطيعُ هذه السحليةُ أن تطيرَ بين أفرعِ الأشجارِ لمسافة ١٥ متراً باستخدام جناحيْها العجيبيْن . وهذان الجناحانِ ـ وهما من الجلد ـ يشبهانِ المِروحةَ ولهما لونٌ براقٌ من الداخلِ ، تفاجىء به أعداءها وهى تطيرُ . . وعندما تَحُطُّ السحليةُ على فرعِ شجرةٍ تطوِى جناحيْها ، ويصبحُ من الصعبِ رؤيتُها بين أشجارِ غاباتِ ماليزيا موطنِها .

قد تبدو لك هذه الصورةُ وكأنَّها كتلةُ خيوطٍ حريريةٍ من الصوف . . وفى الحقيقةِ هى لنوعٍ من نباتِ الصبَّارِ تنمو له هذه الخيوطُ الصوفيةُ ، والتى ربَّما تُحافِظ عليه من قَيْظِ النَّهارِ ، وبَرْدِ الليلِ القارسِ فى الصحراء كما أنها تعملُ على اصطيادِ الرطوبةِ والنَّدى لتُروىَ جِذْعَ النبات .

يُعتبر عُشُّ هذا النوع من طائر السَّمامةِ من أصغرِ الأعشاشِ الموجودةِ في العالَم . . فحجمهُ صغيرٌ مثلُ الفنجان ، وهو لا يتسعُ إلاَّ لبيضةٍ واحدةٍ ، ويصنعُه الطائرُ بلصقِ شرائطَ صغيرةٍ من لِحاءِ الشجرِ ، بعضُها بالبعضِ الآخَرِ .

كلُّنا نعرفُ الحِرباء . . . ولكنْ هل تعرفُ أنها تستطيعُ أن تنظرَ فى اتجاهيْنِ فى وقتٍ واحدٍ ؟ فبينما تقفُ الحِرباءُ ساكنةً لا تتحرَّكُ تأخذُ عيناها الموجودتان فوق بُرجيْن منِ الحراشِفِ فى الدورانِ ، كلٍ على حِدَةٍ ، فى كلِّ اتجاهٍ بحثاً عن حشرةٍ لتأكلَها . . ولا أحد يعرفُ ما إذا كانت الحِرباءُ ترى صورتين فى نفسِ الوقتِ أو أن مركزَ الابصارِ فيِ مخها يُسجِّلُ صورةً واحدةً فقط ، بينما تنظرُ عيناها فى اتجاهيْنِ مختلفينِ .

صندوق الضحك

رسوم: خالد الصفتى



المدرس : لماذا تأخرت عن الحضور إلى المدرسة ؟

التلميذ : أنت تعرف أن فى أسْرتِنا ثمانيةِ أفراد .

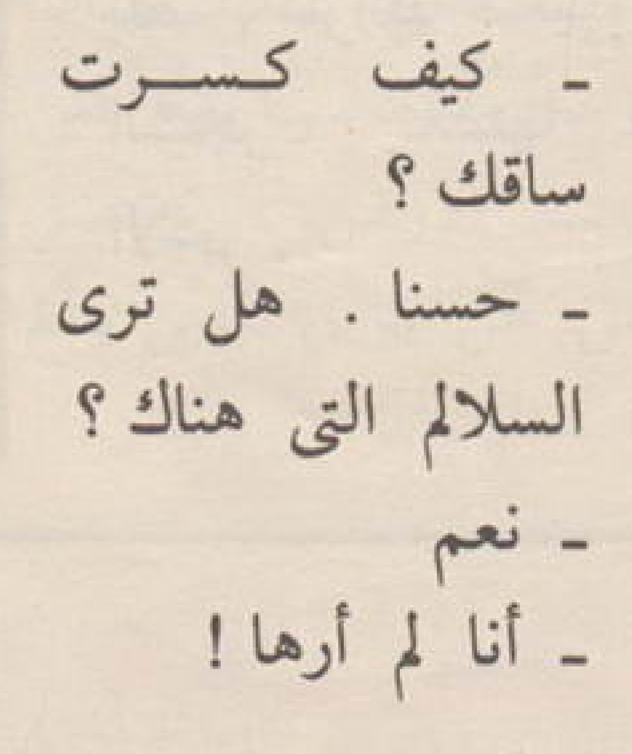
المدرس : حسنا

التلميذ : وقد ضبطنا الساعة على سبعة !

المريض : لقد صدقت يا دكتور حين قلت لى . لا تخف . لن يطول نومك على سرير المرض وسوف تمشى

الطبيب : هذا شيء طيب

المريض : عندما عرفت المبلغ المطلوب منى فى عيادتك . . بعت سيارتى لأسدد الحساب . . لذلك سوف أمشى .



ـ كيف كسرت ساقك ؟

ـ حسنا . هل ترى السلالم التى هناك ؟

ـ نعم

ـ أنا لم أرها !

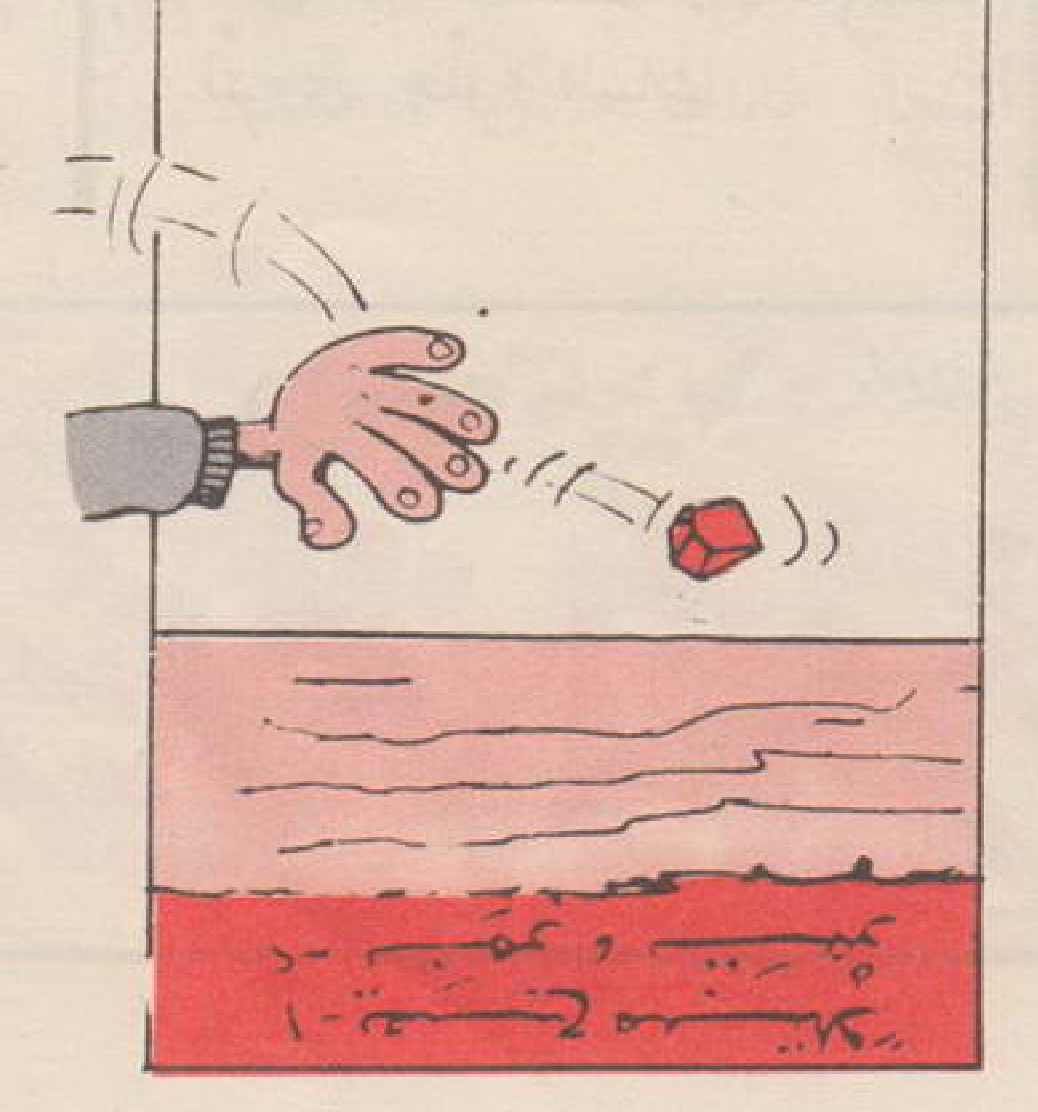


فكر قليلا و اضحك ...

١ ـ عندما تلقى حجرا أبيض فى البحر الأحمر . ماذا يحدث له ؟

* * *

٢ ـ شيء نخاف أن يأكلنا . وإذا أضفنا نقطة نأكله ! !





فى أحد أيام شهرِ رمضانَ المعظمِ ، وقبل قدومِ عيدِ الفِطرِ المباركِ بعدةِ أيامٍ طلبت والدةُ عصامٍ منه أن يأخذَ ما صنعته من كعكٍ ويذهب به إلى الفُرن المجاورِ لانضاجه ، وفى أثناء سيره إلى الفرن وجد أحدَ الحُواةِ يقفُ فى الطريقِ وحولَه حشدٌ كبيرٌ من الناسِ ، فوضع عصامٌ ما يحملهُ من كعكٍ بجانبه ، ووقفَ يشاهدُ الحاوى . وبعد أن مرَّت ساعةٌ كاملةٌ وهو يشاهدُ حركاتِ الحاوى وألعابَه المسلِّيةَ نظر بجانبه فلم يجدْ الكعكَ ، فأخذ يبحثُ عنه هنا وهناك ولكن دون جَدْوَى ، وعندما يئسَ وقف يفكر ماذا يفعلُ ، وتذكَّرَ ما قالته له والدتهُ أن يذهبَ ويعودَ سريعاً ، ولا يبطءى السيرَ أو يقفَ فى الطريقِ ، وأن يحافظَ على الكعكِ . وخاف عصامٌ أن يعودَ إلى المنزل بدون الكعك فيتعرضَ للعقاب .

واتتْه فكرةُ أن يذهبَ إلى جارتهم ، وهى سيدةٌ طيبةُ القلبِ وحَنون . واستقبلتْه الجارةُ بتَرحابٍ ، وقال لها عصام ، إن والدتَه لم تتمكنَّ هذا العامَ من صُنعِ كعكِ العيدِ ، وإنها قد بعثتْ به لأخذِ بعضِ الكعكِ منها إذا كان لديها فائض . ورحَّبت الجارةُ كثيراً فهى طيبةُ القلب ، وقالت له إنها صنعتْ هذا العام كعكاً كثيراً ، وأعطته نصفَ الكميةِ التى صنعتُها . فرحَ عصامٌ كثيراً ، وشكر السيدةَ ، ثم أخذ الكعكَ وعاد لمنزله ، وقال لوالدتِه إنه قد عادَ ومعه الكعكُ بعد أن نَضِجَ .

وشكرتْه والدتُه ولم تلحظ أن هذا الكعكَ ليس الكعكَ الذى صنعتُه ، حيث كان بنفس الحجم والمواصفاتِ تقريباً ، كما أنه كان نفسَ الكمية تقريبا . وظنَّ عصام أن المشكلة انتهت بسلام ، ولكن الواقع أنها تفاقمتْ حين أخذتْ والدةُ عصامٍ بعضَ الكعكِ وذهبتْ إلى الجارة لتقدم بعضَ ما صنعتْه من كعكٍ هديةً لها .

وقالت والدة عصام للجارة : « هذا الكعكُ هديةٌ منى لتتذوَّقى ما صنعتُه بنفسى » . وهنا تعجبتْ الجارةُ ، وقالت لها : « ألم تبعثى عصاما ليأخذَ منى بعضَ الكعك ؟ ؟ »

فأجابتها والدة عصام بالنفى ، وطلبت من السيدة أن تقصَّ عليها ما حدثَ ، فلما عرفت الحقيقة غضبت منه أشدَّ الغضبِ وعاقبتْه على ما فعل ، ووعدَها بألا يعودَ للكذب مرة أخرى بعد أن أدرك أن الكذبَ لايحلُّ المشكلات بل يعقِّدها .

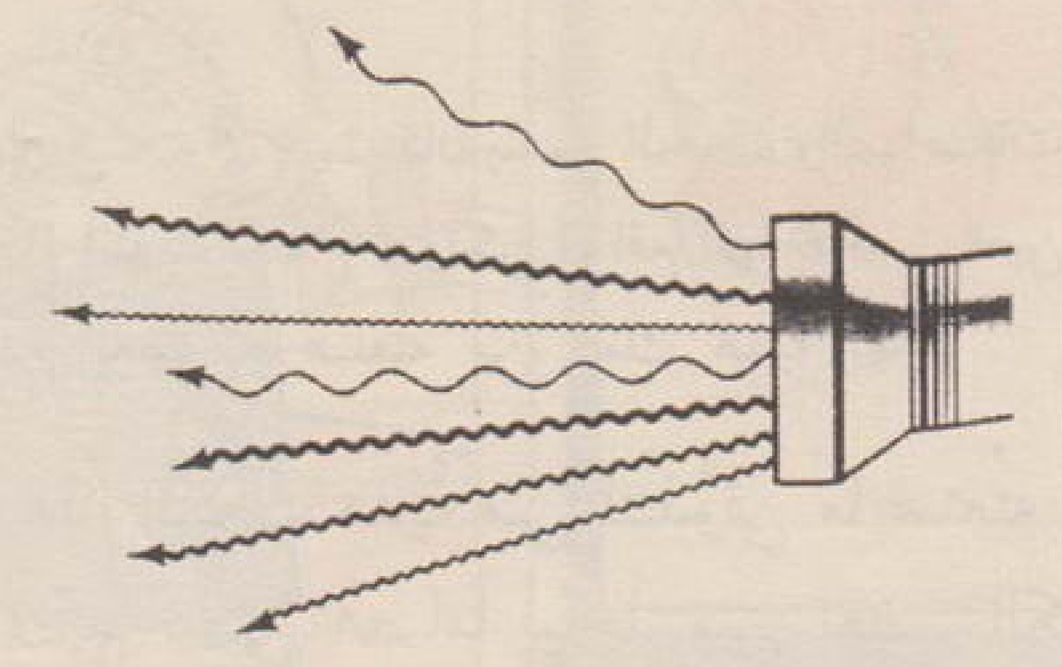
خالد الصفتي



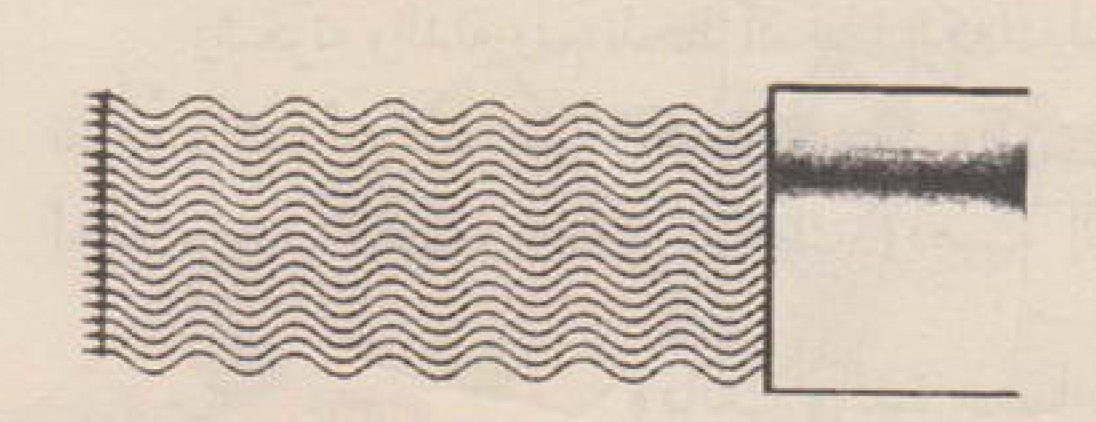
الليزر

إعداد : ايناس عفت

شعاع يصنع المعجزات

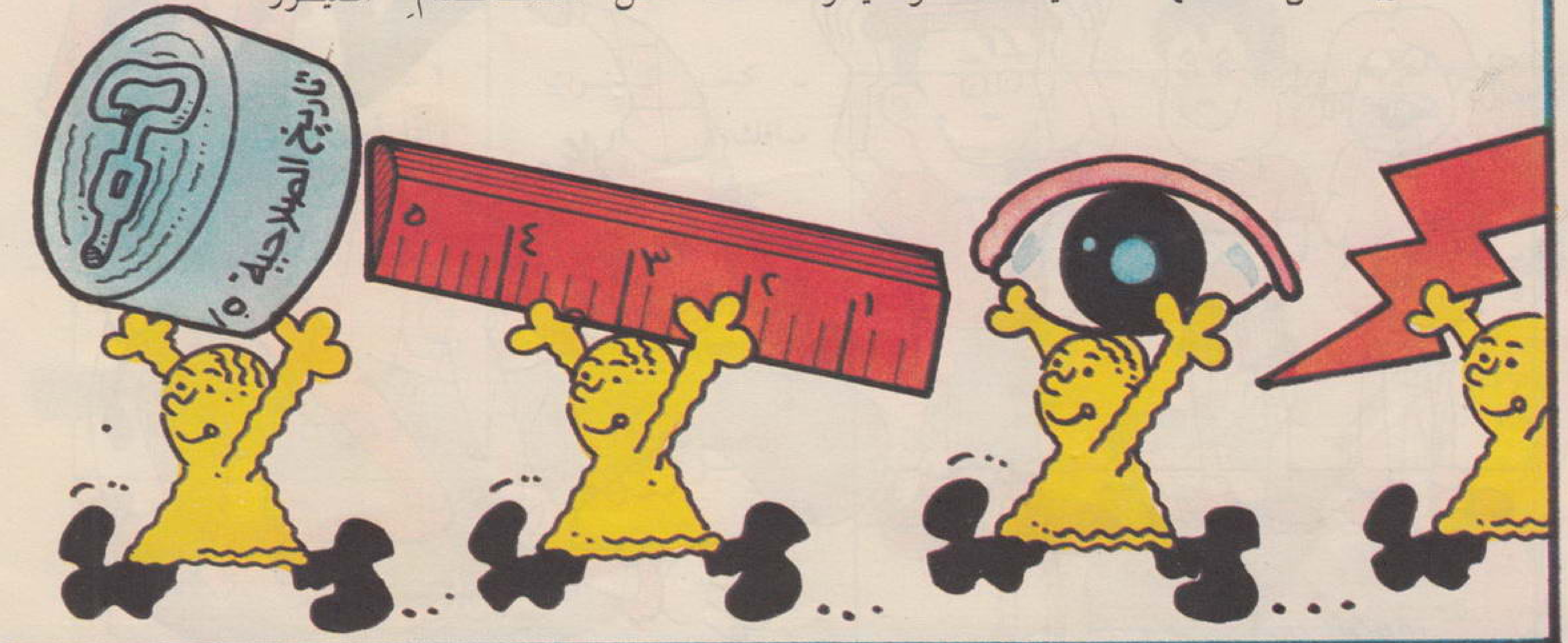


ضوء عادى متفرق ومشع فى كل إتجاه

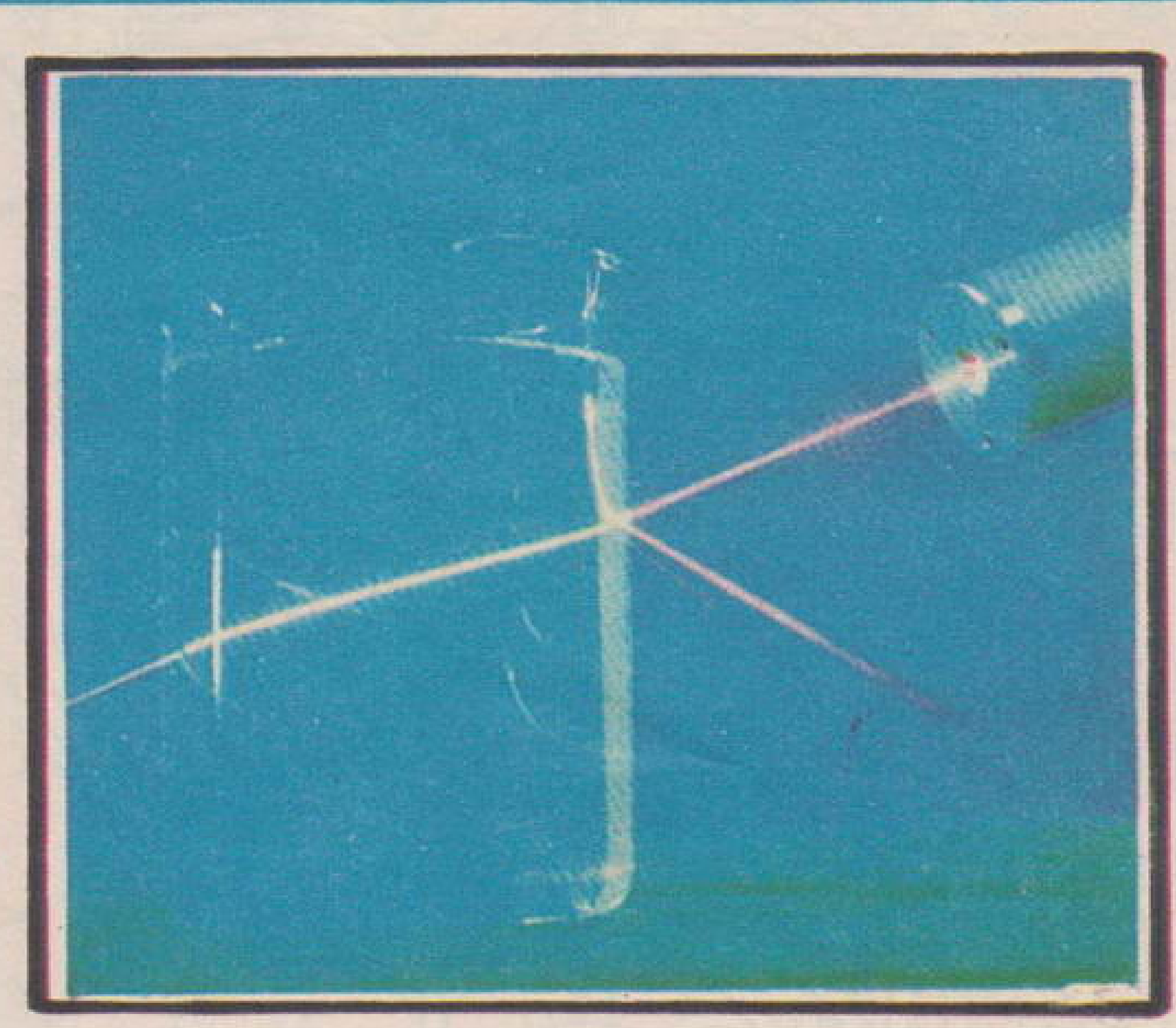


ضوء الليزر المركز فى مسار واحد

الليزر هو شعاعٌ طويلٌ ورفيعٌ جدا مثل الابرة . وإذا أنت رأيتَ هذا الشعاع وهو يخترقُ الهواءَ ، فستعرف أن الليزر لا يُنتج ضوءاً عادياً مثلَ الضوءِ الذى تُرسله البطاريةُ الصغيرةُ أو المصابيحُ الأمامية للسيارةِ . فضوءُ الليزر قوتُه شديدُة بدرجةٍ مذهلةٍ ويستطيعُ أن يصنعَ المعجزات . إن شعاعَ الليزر يستطيعُ أن يثقبَ ويخترقُ لوحاً من الصُلبِ فى بضعِ ثوانٍ فقط !
ويأملُ العلماءُ أن يتمكنوا يوماً ما من استخدامِ الليزر







إن شعاعَ الليزر به كميةً كبيرةً من الطاقةِ بحيث يمكنك أن تراه بوضوحٍ تامٍّ. وفى هذه الصورةِ ينعكسُ جزءٌ من الشعاعِ خارجَ الكوبِ، وينكسرُ جزءٌ منه خلالَ الكوبِ.

كسلاحٍ، وخاصةً فى الفضاءِ، وفى الحربِ بين الكواكب.

واليومَ توصَّلَ العلماءُ إلى استخدامِ الليزر فى أغراضٍ سلميةٍ كثيرةٍ ومفيدةٍ للانسان.

- إن أطباءَ العيونِ يستخدمون شعاعَ الليزر فى إصلاحِ عيوبِ العيونِ دونَ الحاجةِ إلى إجراء عملياتٍ جراحيةٍ

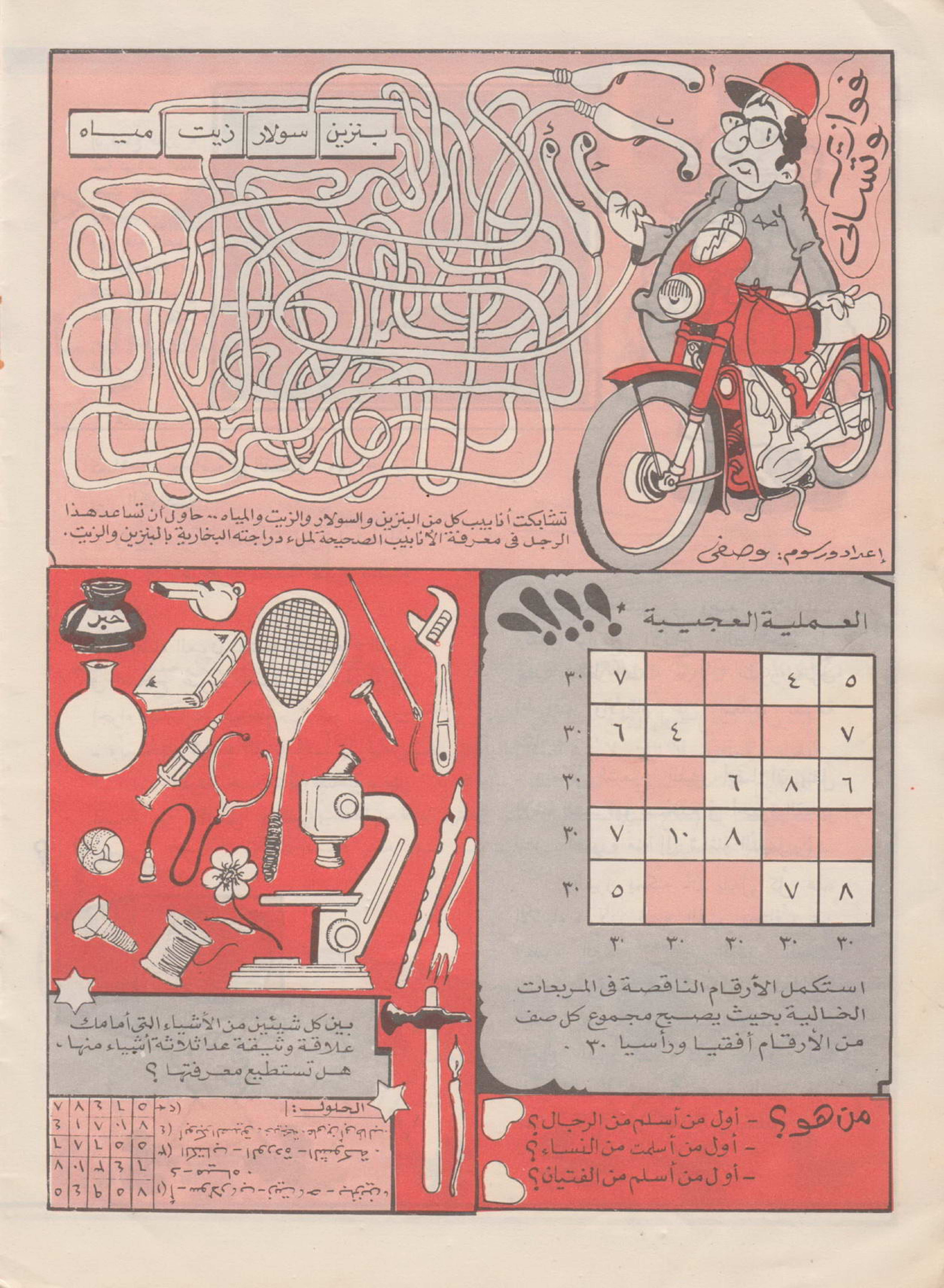
- ويُستخدَم شعاعُ الليزر أيضاً فى قياسِ المسافاتِ الطويلةِ جدا بدقَّةٍ متناهيةٍ - مثل المسافةِ بين الأرضِ والقمرِ.

- ويُستخَدم الليزر فى وضعِ علاماتٍ، وكتابةِ تواريخِ الانتاجِ والصلاحيةِ على عُلَبِ حفظِ الطعامِ، لأنَ الليزر يحرقُ الحروفَ والأرقامَ على المعادنِ بسرعة متناهيةٍ.

- ويمكن لشعاعِ الليزر أيضا أنْ ينقلَ الاشاراتِ - فهو يُستخدم فى أجهزةِ الفيديو لنقلِ الصورةِ منه إلى شاشةِ التليفزيون.

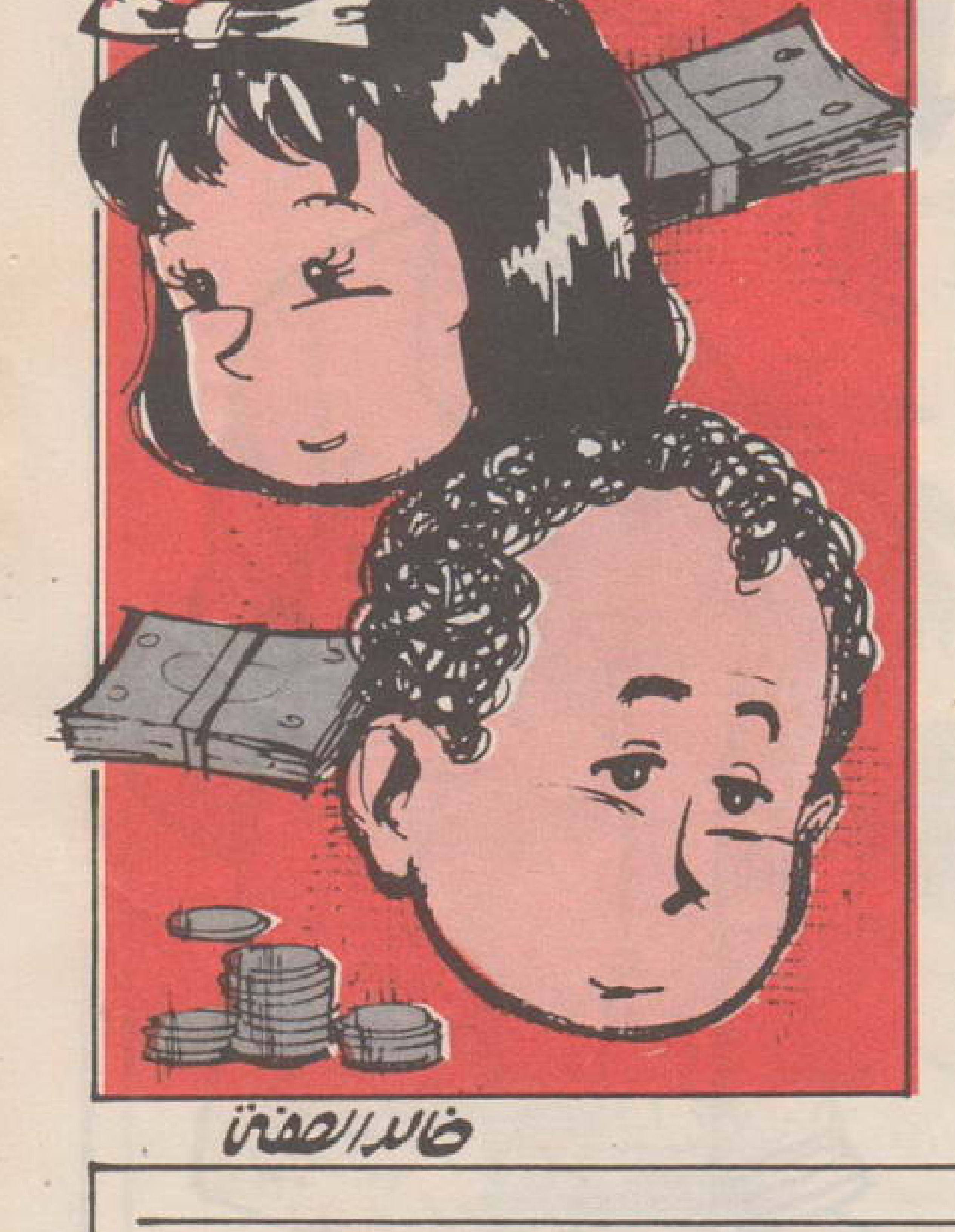
والليزر يمكنُه أن يفعلَ كلَّ هذه الأشياءِ، لأن ضوءَ الليزر يختلفُ عن الضوءِ العادىِّ. ففى الضوءِ العادىِّ تتداخلُ موجاتُ الضوءِ بعضها فى بعض، عندما ترتطمُ بأى شيءٍ. ولكنَّ الموجاتِ فى شعاعِ الليزر تصلُ كلها معاً - فى وقتٍ واحدٍ. وهذا يجعلُ ضوءَ الليزر قويا جدا، لأنه يركِّز الطاقةَ فى الضوء.





فوازير وتسالي
بنزين
سولار
زيت
مياه
أ
ب
جـ
د
تشابكت أنابيب كل من البنزين والسولار والزيت والمياه .. حاول أن تساعد هذا الرجل فى معرفة الأنابيب الصحيحة لملء دراجته البخارية بالبنزين والزيت.
إعداد ورسوم: وصفى
حبر
العملية العجيبة !!!
٥ ٤ ٧ ٣٠
٧ ٤ ٦ ٣٠
٦ ٨ ٦ ٣٠
٨ ١٠ ٧ ٣٠
٨ ٧ ٥ ٣٠
٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠
استكمل الأرقام الناقصة فى المربعات الخالية بحيث يصبح مجموع كل صف من الأرقام أفقيا ورأسيا ٣٠ .
بين كل شيئين من الأشياء التى أمامك علاقة وثيقة عدا ثلاثة أشياء منها. هل تستطيع معرفتها ؟
الحلول :
من هو؟
- أول من أسلم من الرجال؟
- أول من أسلمت من النساء؟
- أول من أسلم من الفتيان؟

الزكاة واجبة حتى على المولودين الجدد



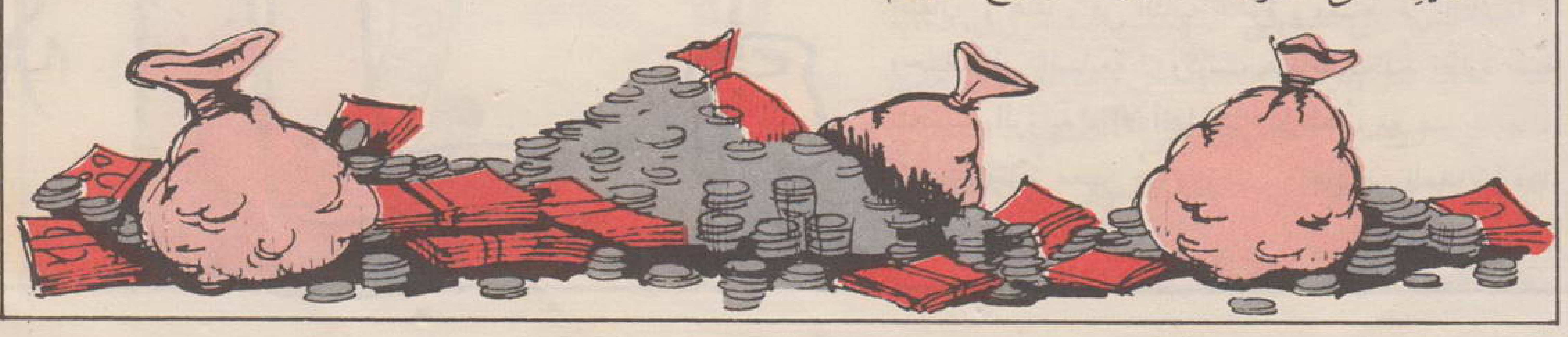
بقلم : عبد المنعم قنديل

أوجبَ الإسلامُ زكاةَ الفطرِ فى آخِرِ شهرِ رمضانَ ، لتكونَ معونةً للفقراءِ ، وإغناءً لهم عنِ ذُلِ السؤالِ فى يوم العيد . وزكاةُ الفِطرِ واجبةٌ على كلِ مسلمٍ يملكُ ما يزيدُ على قوتِ يومِ العيدِ وليلتِه ، ويُخرجها المسلمُ عن نفسِه وزوجتِه وأولادِه الصغارِ وكل من تلزمُه نفقتُه من عاملٍ وخادمٍ وخادمةٍ . وحتى لو وُلِدَ للمسلمِ مولودٌ فى آخرِ يومٍ من رمضانَ وجبَ أن يُخرجَ عنه زكاةً .

ووقتُ إخراجِ زكاةِ الفطرِ هو ليلةُ العيدِ ويومُ العيدِ قبلَ الصلاةِ ، ويستحبُّ إخراجُها قبل ذلك ، حتى يستطيعَ الفقيرُ شراءَ ما يلزمُه .

صلة الرحم والبرّ بالفقراء

كان الصحابةُ رضوانُ الله عليهم يتزاورون فى يومِ العيدِ ، وكان الأغنياءُ يدخِلون الفرحةَ على أقاربهِم الفقراءِ بإعطائهم شيئاً من المالِ ، وبعضَ الثيابِ . وقد ثبتَ أن عبدَ الرحمنِ بنَ عوفٍ مَرَّ ليلةَ العيدِ على فقراءِ المدينةِ ، ووزَّع عليهم خمسةَ آلافِ ثوبٍ ، وكان قد بدأ بأقاربهِ . كما كان ابنُ عباسٍ يقضى ليلةَ العيدِ فى التصدُّقِ على الفقراء ، وفى الصباحِ يؤدِّى الصلاةَ ، ويقضى جزءًا من النهارِ فى زيارةِ أهلهِ وأقاربِه .





بدلاً من أن تلعن الظلام اشعل شمعة

بقلم : عمر عسل

هذا المَثَلُ يا أصدقائى من الأمثال البنَّاءةِ فى حياةِ الشعوبِ . ولو أنَّ كُلًّا مناً وضعَه أمامَ عينيه وعَمِلَ به لنجحَ فى حياتِه ، ولتقدَّمتْ الأمةُ كَكُلٍّ . فالمثَلُ يقولُ لنا : إذا انقطعَ النورُ وبدأْتَ تتخبَّطُ فى المقاعدِ والمناضدِ ، وتتحسَّسَ الاشياءَ فى ضيقٍ دون جَدْوَى ، وتلعن هذا الظلامَ الذى جعلَك لا ترى شيئاً ، وتبكى خوفاً إذ أنك تخافُ الظلام . . . بدلاً من كلِّ ذلك ، لا تكنْ سلبياً ، بل فكِّر فى تحسينِ أمورِك وظروفِكِ ، وابحثْ حتَّى عن شمعةٍ صغيرةٍ وأشعلْها لتنيرَ لك ما حولَك إلى أن يأتىَ النورُ . وهذا المَثلُ أيها الأصدقاءُ ينطبقُ على أشياءَ كثيرةٍ جدا فى حياتِنا ، فقد نجدُ طفلاً يشكو ألماً بأسنانِه ويحضرُ إلى المدرسة ويجلسُ يبكى وحيداً من ألمِ أسنانِه . إن هذا البكاءَ سوف لا يُعالجِ أسنانَه ، ولو أنه بدلاً من هذا البكاءِ فكَّرَ فى أن بالمدرسةِ عيادةَ أسنانٍ ، أو أن هناك مستشفىً قريباً من بيتِهِ أو من المدرسةِ يعالج الأسنانَ ، وذهبَ بشجاعةٍ إلى هذه العيادةِ ، لتخلَّصَ من ألمِ أسنانِه الذى يلعنه باكياً دون أن يتحرَّك .

واليومَ أقصُّ عليكم قصةَ جارى المهندس عبد الرازق ، الرجلِ المهذَّبِ الطِّيبِ الذى كان كثيراً ما يلعنُ الظلامَ دون أن يُشْعِلَ شمعةً إلى أن قرأتُ عليه هذا المثلَ ، فأصبح يعملُ به ، وشعرَ بسعادةٍ تامة من التزامِهِ به . فجارى المهندس عبد الرازق لديه ثلاثةُ أطفالٍ ، هندٍ ، فى الثانيةَ عشرةَ ، وسَحَرَ فى التاسعةِ ، وحمادةَ فى السابعة . وكانت هندُ تستخدمُ نظارةً طبيةً لتحسينِ الرؤيةِ ، إلا أنها كثيراً ما تلعبُ مع صديقاتِها ، وتجرى وتقفزُ معهن هُنا وهناك ، وتعودُ من المدرسةِ وقد

تكسَّرتْ النظارةُ ، وتطلبُ من والدِها شراء نظارةٍ أخرى . والنظاراتُ الطبية حالياً غاليةُ الثمن ، فإن ثمنَ الواحدةِ منها خمسون جنيهاً إذا كانت نظارةً متواضعةً وليست فاخرةً . والمهندس عبد الرازق ليس له دخلٌ كبيرٌ ، لذلك كان يغضبُ ويثورُ كلَّما عادتْ هندٌ بعد أسبوعٍ واحدٍ تبكى وتطلبُ من والديْها شراءَ نظارةٍ جديدةٍ بدلاً من التى تكسَّرت أثناءَ نطِّ الحبلِ أو الجرى خلفَ صديقاتِها على سُلَّمِ المدرسة . ووالدُها المهندسُ عبد الرازق يثورُ ويغضبُ ، إلا أنه لا يستطيعُ أن يتركَ هنداً بلا نظارةٍ ، لأنها فى هذه الحالةِ سوف لا ترىَ شيئاً على السَّبورةِ عند شَرح المدرسِ فى الفصلِ . ووجدتُ صديقى المهندسَ عبدَ الرازق مهموماً ، وشكا لى من « شقاوة » هند وأنها تكسرُ دائماً نظارتَها مما يجعلُه يُنفق مبلغاً كبيراً من ميزانيةِ الأسرةِ فى شراء نظاراتِ هندٍ بدلاً من شراء ملابسَ أو حَلْوى أو كتبٍ لجميعِ أولادِه . وأخذ الأستاذ عبد الرازق يلعنُ « شقاوةَ » هندٍ التى تسبِّبُ هذه المشكلة . فقلتُ له « يا صديقى عبد الرزاق ، بدلاً من أن تلعنَ الظلامَ فكِّرْ فى إشعالِ شمعةٍ » .

وقابلَنى المهندس عبد الرازق بعدَ شهرٍ وهو سعيدٌ منشرحُ الصدرِ ، وقال لى : « إن وصيَّتَك جعلتْنى أفكرُ فى حلول للمشاكلِ بدلاً من مجرَّدِ الضيقِ بها ولَعْنِها » . وقال لى أيضاً : « إنه الآنَ دائماً يُسرع إلى إشعالِ الشموعِ بدلاً من الحسرةِ على ما حدثَ ومجردِ البكاء . » واستوضحتُه الأمرَ فقال « لقد انتهتْ مشكلةُ نظارةِ هندٍ تماماً ، فقد أحضرتُ سلسلة جميلةً رقيقةً من الفِضَّةِ وربطتُها بين ذراعَىْ النظَّارة ، فإذا وقعتْ النظارةُ من هندٍ فهى لا تقعُ على الأرض بل تَظَلُّ معلَّقةً فى عُنُقِ هند » . وعلمتُ أنه كان قد شاهدَ مثلَ هذه النظاراتِ كثيراً إلا أنه لم يفكِّر فيها ، وأن يحاكيَها ، إلا بعد أن قلتُ له : فكر أن تضىءَ شمعةً .

وقد قصَّ علىَّ صديقى المهندس عبد الرزاق حكايةً حين ذهبَ هو وأولادُه هندٌ وسَحَرُ وحمادةُ إلى إحدى الحدائقِ وجلس الجميعُ على العُشْبِ الأخضرِ الجميلِ ، وبعد بُرهةٍ وجد ابنَه الصغيرَ حمادةَ يبكى ، وحين سأله عن سبب بكائِه قال له حمادة « لقد فقدتُ ساعتى الثمينَةَ » . فقال له أبوه « وهل بكاؤُكَ هنا بجانبِ هذه الشجرةِ سيعيدُ لك ساعتَك قمْ وافعلْ شيئاً ، وابحثْ عن ساعتك » . وتحرَّكَ حمادةُ ، وأخذ يبحثُ فى كلِّ مكانٍ لعبَ فيه ، وأخيراً وجد الساعةَ إذ كانت قد سقطت منه بين بعض الحشائش .

وقال لى المهندس عبد الرازق : « وهكذا ، لولا أنه قام وأشعلَ شمعةً بدلا من لَعْنِ الظلامِ ما وجدَ ساعتَه » . وشكرنى المهندس عبد الرازق لأننى الذى قلتُ له هذه الحكمةَ التى عرفتُها من والدى منذ طفولتى .

لذلك أرجو من كلِّ صديقٍ أن يفعلَ شيئاً اقتداءً بهذا المَثلِ القديم « بدلاً من أن تلعنَ الظلامَ ، اشعِلْ شمعةً » .




مطابع الأهرام التجارية القاهرة - مصر

2014

BLUE BIRD


Arab Comics.net
و بلو بيرد
عرب كوميكس
M.Raafat
تحيا مصر